بسم الله الرحمن الرحيم

طلبتنا الاعزاء طاب يومكم ... دعائي لكم بالصحة والعافية والسلامة

سادسا : توزان القوى

هو النظام الذي سارت عليه العلاقات الدولية والسياسية ، وهو ما يعني تعادل القوى بين الدول ازاء بعضها مما يحول دون سيطرة دولة على الاخرى في السياسة الدولية وبالتالي ما يحول دون نشوب حرب او نزاع مسلح .

من الضروري ان يكون توزان القوى توزانا متكافئا للدول والعمل على عدم تمكين دولة ما بتطوير وزيادة قدراتها مما يضعف القوى الاخرى .

هناك دول قادرة على فرض توازن للقوى في العالم . هذه الدول ينبغي ان تتمتع بما يجعلها قادرة على خلق او دخول هكذا توزان طبقا لما تملكه من امكانيات عسكرية او نووية او اقتصادية .

1 ـ الامكانيات العسكرية (التقليدية والمقصود بالتقليدية هو السلاح مختلف صنوفه وانواعه باستثناء السلاح النووي . فالدولة التي لها إمكانيات عسكرية ضخمة قادرة على خلق توازن مع نظرائها من الدول وتسعى هذه الدولة لادامة الوضع القائم ، فيما يوجد دول اخرى لاترغب بادامة هذا التوازن او هذا النظام وتسعى لانهائه وخلق بديلا عنه وتجد به نفسها لاعبا مهما في النظام التي تريد العمل على انشائه . ويأتي هذا السعي عبر خلق اجواء جديدة قادرة على تشكيل توزانا جديدا . هذا التحرك والسعي لا ترغب به الدول الكبرى بالمقابل ستسعى هذه الدول لاحباط المساعي التي تقوم بها الدولة التي لا ترغب بابقاء هذا التوزان .

ان الدول في هذا النوع من التوازن تقوم بالعديد من الاجراءات للحفاظ عليه اهمها :

ـ دخولها في ساق للتسلح والتي تهدف الى زيادة امكانياتها العسكرية وتسعى للتفوق على الاخرين

ـ دخولها في تحالفات عسكرية تواجه الاطراف الاخرى وتجعلها اكثر امنا .

ـ التدخل بالشؤون الداخلية للدول وحتى تتمكن من جعل هذه الدول تسير وفق سياستها

ـ ضم اقاليم جديدة او استثمار اقليم خارج حدودها لحيازة الموارد الطبيعية المتواجدة في هذه الاقليم

2 ـ توازن السلاح النووي او ما يسمى بالردع النووي . رغم ان هذا السلاح لا يمكن استخدامه للدمار الذي يخلفه فان الدول تقوم بالتهديد به لتحقيق اهدافها على الساحة الدولية (وهذا ما شهده العالم ابان الازمة الكوبية عام 1961) . ان الدول التي تملك هكذا سلاح ادركت صعوبة استعماله وبالتالي فقد اتفقوا على ايجاد تسويات مناسبة وتوازن من نوع اخر سمي بتقسيم النفوذ عبر العالم وهذا النوع من التوزان كان محصورا بين دولتين فقط هما الاتحاد السوفيتي

والولايات المتحدة الا ان هذا السلاح لم يعد حكرا على هاتين الدولتان اذ تمكنت العديد من الدول من حيازنه لذا اصبح التوازن ذو تعددية قطبية .

بالتالي فان التوازن القوى اليوم اصبح يستخدم كوسيلة لحفظ السلام والحد من استخدام القوى في النزاعات بين الدول .

لم تبقى هاتين الوسيلتين هما الوحيدتان لوضع توازنا للدول انما دخل الجانب الاقتصادي ليفرض وجوده في العلاقات الدولية وبالتالي فان الدولة التي لها امكانيات اقتصادية ضخمة قادرة على خلق توازنا جديدا يحفظ دورها ويسعى الى تحقيق اهدافها ، فلا غرابة من ظهور المانيا من جديد كقوى مؤثرة على الساحة الدولية . .

اتمنى لكم التوفيق والسلامة ... الى لقاء جديد . تحياتي